واو فلذا استثناه منه **كلمة عذاب** اي كلمة معناها عذاب
يقال ويل لفلان من الله اي عذاب له من الله ويقال
ضده في ويح اي كلمة رحمة اي كلمة معناها رحمة كما يقال ويح
لفلان اي رحمة له **والقسمة ان يكون تسعة اقسام** هذا
بالنظر الى كون احرف العلة ثلاثة وكون الحرف الذي يقع فيه
احدها بسيطا اي فاء او عينا او لاما لان احرف العلة الثلاثة
قد يكون فاء فهذه ثلاثة وقد يكون عينا فهذه اخرى وقد
يكون لاما وهذه ثلاثة اخرى والمجموع تسعة اقسام ثم بالنظر
الى اجتماع الحروف الثلاثة التي تقع فيها احرف العلة الثلا
ثة تنتهي الى تسعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب ثلاثة
احوال اي حرف منها فرض في تسعة احوال الحرفين الباقيين
الحاصلة من ضرب ثلاثة احوال احدهما في ثلاثة احوال
الاخر فقد تبين ان لا وهم في كلام الشارح وان توهمه وهم
وهما واو وي الضمير عائد على الحرفين المسميين بالواو واليا
وقوله فان الهمزة الى اخره دليل على ان واو ويا اسما الحرفين
وليسا اياهما وفي بعض النسخ وهما وو ويي فيعود الضمير
على واو ويا بتقدير محذوف اي واصلهما كذا او الاولى هي الوجه
بخلاف حروف العلة اي المتحرك ما قبلها واما الساكن
ما قبلها فتقبل الحركات الثلاث كدلو وظبي **يعني ان تصاريف**
الفعل المهموز اشارة الى ان الاضافة في قول المتن بفعله
بيانية **فان لفظ المهموز** دليل على ان قيد الخلو عن التضعيف
وحروف العلة مراد المصنف من لفظ المهموز من المضاعف
والمعتل وغيرهما وقصور عبارة المصنف على غيرهما على ما ينبه
بقوله

بقوله فان لفظ المهموز الى اخره **ان مضاعف فضاعف**
تقديره ان كان المهموز مضاعفا فحكمه كحكم المضاعف غير
المهموز **نحو وامر** اشارة الى قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة
فاما ما يقع في بعض النسخ من قوله فامر فلا وجه له **لان الا**
بتداء بحرف تشديد مطلوب هذا يقع في الكثير لانه لا يبتدأ بحرف
مشدد قط وهو فاسد الا ترى الى اكرنا دها عند الوصل اي
عند التوصل الى الابتداء بالساكن وليس المراد بالوصل الدرج
ضد الابتداء لانها لا تزاد حينئذ **واما حذف الهمزة** اي همزة
الوصل وهي الهمزة الاولى **من حذف الاصل اخذ** وهو
جواب اعتراض وارد على قوله اذا وقعت غير اول واما
الهمزة الثانية من اخذ فلا يرد التخفيف فيها لانها غير
اول ولا ملاقية قوله لكونها عقب حال غير جملة يعني بالحال
غير الجملة قوله في كلمة واحدة وفيه بحث من وجهين اولهما ان
قوله في كلمة لا يتعين كونه حالا لجواز ان يتعلق بقوله التقتا
فيكون ظرفا لغوا ومثل هذا الوجه هو الاظهر وعليه فلا مسوغ
لترك الواو وثانيهما سلمنا انه حال لكن صاحب هذا المذهب
الذي اشار اليه الشارح وهو عبد القاهر انما صرح بان ترك
الواو من الجملة الحالية كثير اذا وقعت عقب حال مفردة كا
لبيت المذكور والجار والمجرور وان لم يكن جملة لكنه ليس
بمفرد سلمنا ان الشرط يسبق بغير جملة كما عبر الشارح لكن قد
يجاب عن الوجه الاول بان في كلمة خرج مخرج الشرط وكونه حالا
اولى بذلك فتامله ولم تسكن الثانية اي بل حركت وسواء

Copyright © King Saud University